سياسة الدفاع البريطانية تجاه المملكة العربية السعودية 1939-1963

أمين ياسين عباس *

ملخص

يعود الوجود البريطاني في منطقة الخليج العربي إلى القرن التاسع عشر، إذْ تعد العلاقات بين بريطانيا والمملكة العربية السعودية منذ بداية نشأة الدولة السعودية الحديثة، وتشير المصادر إلى ان بريطانيا دعمت ال سعود في مواجهة خصومهم داخل الجزيرة العربية، وبالرغم من ان شريف مكة حسين بن علي كان أحد حلفاء بريطانيا ان لم يكن اهمهم من العرب، الا انها تخلت عنه مقابل تحالفها وعلاقتها مع السعوديين، وتطورت تلك العلاقات بالرغم من تدخل الولايات المتحدة الأمريكية على خط التحالف مع المملكة العربية السعودية ابان تلك المدة، غير ان المملكة العربية السعودية ظلت تنتفع من السياسة الدفاعية البريطانية تجاهها، من خلال البعثات العسكرية التدريبية والمساعدات العسكرية، وربما شهدت مدة الخلاف البريطاني السعودي 1963-1956 بعض الفتور في العلاقة، غير انها عادت بقوة لتحتضن بريطانيا تدريب وتسليح قوات الحرس الوطني الخاصة بحماية الملك واسرته.

الكلمات الدالة: بريطانيا، المملكة العربية السعودية، السياسة الدفاعية.

المقدمة

أولاً: سياسة الدفاع البريطانية تجاه السعودية ابان الحرب العالمية الثانية 1939-1956:-

بعد توتر الاوضاع العالمية قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية طالبت السعودية بريطانيا بتزويدها بالأسلحة ، وبعد تعذر بريطانيا عن تزويد السعودية بتلك الأسلحة حاولت الحكومة السعودية الاتصال بألمانيا وبعد اندلاع الحرب في ايلول 1939 دفعت تطوراتها بريطانيا إلى تلبية الطلب السعودي ، فقررت الحكومة البريطانية في الثلاثين من كانون الثاني 1940 تزويد السعودية بمائتين بندقية بريطانية الصنع نوع هوتوكيز Hotohkiss كجزء من خطة بريطانية لمساعدة الملك عبد العزيز للمحافظة على الوضع الداخلي في المملكة، فضلاً عن ذلك افتتحت الحكومة البريطانية عام 1940 مدرسة عسكرية في مدينة الطائف وتم قبول ستة وثلاثين طالب (عويد: 2014، ص 79)، تلا ذلك تسليم الحكومة السعودية عام 1943 دفعة اخرى من الأسلحة للغرض ذاته وهو الحفاظ على الأمن الداخلي للسعودية (عثمان: 2011، ص 237)، وبعد شمول السعودية بقانون الاعارة والتاجير الأمريكي عام 1943 بدأت السعودية الحصول على الأسلحة وذلك عن طريق المفوضية البريطانية في جدة (مراد: 1980، ص 84).

طلبت السعودية من الحلفاء (بريطانيا والولايات المتحدة) إرسال بعثة عسكرية لتدريب الجيش السعودي بعد دفعة من الأسلحة التي وصلت السعودية عام 1944 من البلدين المذكورين (عجمي: 1995، ص 97)، وتمت الموافقة على إرسال بعثة أمريكية التي استقبلت من لدن الملك عبد العزيز (لينشوفسكي: 1965، ص 253) ، غير ان الملك لم يكن راغباً بالبعثة الأمريكية وقتها وفضل وجود بعثة بريطانية لوجود عدد كبير من الضباط الهنود والباكستانيين من المسلمين ضمن البعثة إذْ لم يكن الملك راغباً ان يكون هدفاً للانتقادات من لدن معارضيه داخل السعودية (F.R.U.S, 1944, P. 684)، غير ان المصالح الاقتصادية غيرت موقف الملك عبد العزيز فضلاً عن اصرار الجانب الأمريكي على بقاء البعثة الأمريكية داخل السعودية ، مما اضطر بريطانيا إلى عقد اتفاق مع الولايات المتحدة لتقديم المساعدة المشتركة للسعودية دون تنافس بين الطرفين(F.R.U.S, 1944, P. (722.

- سياسة الدفاع البريطانية تجاه السعودية 1945-1956:-

وبعد زيارة المارشال الان بروك (Alan Brook) رئيس اركان الجيوش البريطانية ولقاءه بالملك عبد العزيز ، قدم الملك في نيسان 1946 طلباً للجانب البريطاني لاستقدام بعثة تدريب عسكرية إلى السعودية، فضلاً عن بعثة اخرى لتدريب الطيارين المدنيين ، وكبادرة حسن نية من لدن الجانب البريطاني عرضت الامر على الولايات المتحدة (F.O, 1946)، وفي ايار من العام ذاته بدأت بريطانيا بالترتيب لإرسال البعثة العسكرية إلى السعودية لتدريب القوات السعودية، وعدت إرسال البعثة امراً مهماً بالنسبة

* جامعة الأنبار، العراق. تاريخ استلام البحث 2020/1/13، وتاريخ قبوله 2020/6/2.

 © 2020 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

للحكومة البريطانية (F.O, 1946) ، وهذا ما ذكره وزير الخارجية البريطاني ارنست بيفن (Ernest Bevin) الذي وصف البعثة بانها وسيلة مهمة لتعزيز الموقف البريطاني في السعودية والمساهمة في تعزيز الأمن الداخلي للمملكة السعودية والشرق الاوسط ككل، فضلاً عن كونها موازية لنمو النفوذ الأمريكي في السعودية وإعادة الهيبة البريطانية في المنطقة (F.O, 1947)، بدأت البعثة البريطانية (British Military Mission) او كما يرمز لها BMM اعمالها في السعودية في كانون الثاني 1947 واتخذت من مدينة الطائف مقراً لها وكسبت ثقة بعض الضباط السعوديين العاملين معها(F.O, 1947)، فضلاً عن إرسال بعثة اخرى في تشرين الاول 1947 لتدريب الطيارين(F.O, 1948)، غير ان المشاكل الحدودية وتطورات القضية الفلسطينية ووجود بعثة أمريكية في السعودية دفعت وزير الدفاع السعودي مشعل بن عبد العزيز لإبلاغ البعثة العسكرية البريطانية بنهاية عملها في ايلول1951 (F.O, 1951) ، ترافق ذلك مع زيارة وزير الدفاع السعودي مشعل بن عبد العزيز إلى الولايات المتحدة والاتفاق مع الجانب الأمريكي على تطوير القوة الجوية السعودية وتزويدها بالمعدات والطائرات (خليفة: 2015، ص 134).

القت الاحداث السياسية بظلالها على العلاقات العسكرية وتسليح الجيش السعودي، فبعد انقطاع العلاقات العسكرية بين السعودية وبريطانيا عام 1956 انفردت الولايات المتحدة بصفقات تسليح الجيش السعودي، غير ان الخلافات السياسية البريطانية السعودية دفعت الجانب البريطاني للضغط على الولايات المتحدة لعرقلة تلك الصفقات، فقد توسط السفير البريطاني في واشنطن روجر ماكينس (Roger Makins) لإلغاء صفقة توريد دبابات أمريكية للسعودية، وبسبب الضغوط البريطانية والمطالبات السعودية المتكررة بعثت الولايات المتحدة دبابات نوع M47 و M41 وطمأنت الجانب البريطاني ان تلك الدبابات لايمكن استخدامها في الطرق الرملية اي ان السعودية لايمكنها استخدامها في البريمي (Record of Saudi Arabia: 1955, P. 151)، كما حاول الجانب البريطاني اعادة نفوذه العسكري إلى السعودية من خلال المقترح الذي قدمه المقيم السياسي في الخليج العربي روبرت هاي والذي يقضي بتبادل التسهيلات العسكرية من خلال السماح للولايات المتحدة باستخدام قاعدة الحبانية في العراق مقابل السماح لبريطانيا استخدام قاعدة الظهران ، كجزء من الترتيبات لادخال السعودية في حلف بغداد، غير ان الخارجية البريطانية لم تعرض الامر على الجانب الأمريكي بسبب تأزم علاقتها بالسعودية وقتها(Record of Saudi Arabia: 1955, P. 155).

ثانياً: السياسة الدفاعية البريطانية تجاه السعودية 1956–1963

استغلت السعودية انفراج العلاقات بسبب تاثير بعض الاحداث السياسية التي احدثت تقارباً بين البلدين بالرغم من انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، بادرت السعودية إلى استعادة علاقاتها مع بريطانيا على الصعيد العسكري من خلال طلب شراء اسلحة بريطانية بالرغم من حصولها على صفقات سلاح أمريكية وتشيكوسلوفاكية، اشتملت طلبات السلاح السعودي عام 1962 طائرة تدريب نوع فامباير Vampire ، ثلاث طائرات مروحية نوع ويل وند Wheel Wind ، ستة زوارق ذات محرك، 500 الف خوذة ضد الرصاص، الفان بندقية ، عشرة ملايين اطلاقة، 300 رشاش إلي، أجهزة اتصال ورادار نوع ديكا Decca، واجهت تلك الصفقة اعتراضات المقيمية السياسية في الخليج العربي والتي وصفت بانها تشكل خطورة على المصالح البريطانية وإمكانية وصولها إلى المتمردين العمانيين عن طريق السعودية ، غير ان الحكومة البريطانية اجابت ان المخاوف التي تحدثت عنها مقيمية الخليج العربي غير مبررة ووافقت على تلك الصفقة(Record of Saudi Arabia: 1962, P. 243-244)، إذْ ابلغت وزارة الخارجية البريطانية مقيميتها في الخليج ان الطلب السعودي وصل إلى شركة ستيرلينغ Sterling البريطانية عبر شركة زاهد المالية ولم يكن عن طريق وزارة الدفاع السعودية، وبعد مناقشة الامر بين البرلمان البريطاني ووزارة الدفاع والشركة المذكورة خلص القرار أن قوانين بيع الأسلحة البريطانية تحضر بيع السلاح لأي بلد لا يقيم علاقات دبلوماسية مع بريطانية ، غير ان المجتمعون قرروا استثناء السعودية من هذا القرار لانها دولة غير معادية بالرغم من انقطاع العلاقات ، كما ان ذلك سيساهم في زيادة الاتصالات بين البلدين على الصعيد العسكري لاسيما بعد زيادتها في المجالات الاقتصادية والثقافية (Record of Saudi Arabia: 1962, P. 243-244).

فضلاً عن ذلك حاولت السعودية الحصول على صفقة اسلحة جديدة من بريطانيا في حزيران 1962وذلك عن طريق لقاء في بيروت جمع وزير الدفاع السعودي محمد بن سعود و والتاجر السوري خالد الزعيم والتاجر البريطاني روبرت بيريجو Robert (Perigo) إذْ يقوم التاجران البريطاني والسوري بدور الوساطة بين الشركات البريطانية ووزارة الدفاع السعودية بسبب عدم وجود علاقات رسمية بين البلدين، ابلغ محمد بن سعود التاجر البريطاني ان الأسلحة التي توردها الولايات المتحدة غير كافية كما ان البعثة الأمريكية في السعودية تفرض قيوداً على الجيش السعودي لاستخدامها والتدريب عليها، لذلك التجأت الحكومة السعودية إلى طلب شراء الأسلحة من بريطانيا، وشملت الصفقة الثانية من الأسلحة ، خمسة ألاف عربة نقل ، طائرات نفاثة نوع ستار فايتر

(Star Fighter) ، طائرات تدريب نفاثة نوع CL41 ، طائرة مروحية ، دبابات حديثة نوع سنتوريون Centurion ، مدفعية ميدان (Record of Saudi Arabia: 1962, P. 256) ، اجابت الحكومة السعودية بموافقتها على عقد الصفقة وذكرت ان بريطانيا مهتمة في تلبية حاجات السعودية بالرغم من المخاوف بوصول تلك الأسلحة إلى أعداء بريطانيا أو استخدامها ضد الدول العربية المجاورة ، غير ان الموقف السعودي تجاه الكويت عام 1961 ومساعدة بريطانيا في منع العراق من السيطرة على الكويت ، لذا استلزم تجهيز السعودية بالمعدات العسكرية اللازمة لمنع اي محاولة عراقية أخرى (Record of Saudi Arabia: 1962, P. 257)، فضلاً عن ذلك منحت بريطانيا عشرة مدرعات بريطانية نوع صلاح الدين مع ذخيرتها(Record of Saudi Arabia: 1962, P. 259).

لم تكتف السعودية بالأسلحة الأمريكية وصفقات الأسلحة الجديدة التي حصلت عليها من بريطانيا ، فبادرت بفتح قنوات اتصال للحصول على اسلحة من فرنسا ، مما دفع الجانب الفرنسي لابلاغ بريطانيا بان السعودية تروم الحصول على خمسمائة بندقية من برين Berin قديمة الصنع، فضلاً عن ثمان عشر طائرة نوع ميراج Mirage ودبابات فوكوس Focus وثلاثين دبابة نوع AMX، رد الجانب البريطاني ان مسألة الحصول على البنادق القديمة لا تفهمها بريطانيا الا انها ستذهب إلى المتمردين العمانيين للقيام بعمليات تخريب ضد بريطانيا واصدقائها في الخليج العربي ، فضلاً عن ذلك ابلغ السفير البريطاني في باريس وزير الدفاع الفرنسي ان منح السعودية طائرات ميراج ودبابات اي ام اكس يعد مأساة بالنسبة لبريطانيا ويمثل خطورة كبيرة ضدها(Record of Saudi Arabia: 1962, P. 261)، لكن القرار البريطاني تغير بعد اتصالات من شركة غراهام بورك Graham Borric التي طالبت الحكومة البريطانية بالموافقة على توريد الأسلحة الفرنسية للسعودية لان ذلك سيتيح للشركة المذكورة توريد صواريخ نوردNord ودبابات إلى اسرائيل(Record of Saudi Arabia: 1962, P. 266).

قامت في السادس والعشرين من ايلول 1962 الثورة اليمنية (ثورة 26 سبتمبر أو حرب اليمن أو حرب شمال اليمن الأهلية هي ثورة قامت ضد المملكة المتوكلية اليمنية في شمال اليمن عام 1962 وقامت خلالها حرب أهلية بين الموالين للمملكة المتوكلية وبين الموالين للجمهوريّة العربية اليمنية واستمرت الحرب ثمان سنوات 1962 – 1970 وقد سيطرت الفصائل الجمهورية على الحكم في نهاية الحرب وانتهت المملكة وقامت الجمهورية العربية اليمنية. بدأت الحرب عقب انقلاب المشير عبد الله السلال على الإمام محمد البدر حميد الدين وإعلانه قيام الجمهورية في اليمن. هرب الإمام إلى السعودية وبدأ بالثورة المضادة من هناك. تلقى الإمام البدر وأنصاره الدعم من السعودية والأردن وبريطانيا وتلقى الجمهوريين الدعم من مصر جمال عبد الناصر. وقد جرت معارك الحرب الضارية في المدن والأماكن الريفية، وشارك فيها أفراد أجانب غير نظاميين فضلاً عن الجيوش التقليدية النظامية) (عبد الوهاب ادم العقاب، تطور العلاقات السعودية اليمنية 1900–1970، دار رسلان، دمشق، 2011) مما دفع الحكومة السعودية إلى دعم انصار النظام الملكي لاسباب عديدة، اصبحت السعودية بفعل دعمها لانصار الملكية واستضافتهم وتدريبهم بحاجة إلى المزيد من الأسلحة لاسيما بعد التوتر الذي طرئ على علاقتها بالولايات المتحدة على اثر اعتراف الولايات المتحدة بالحكم الجمهوري في اليمن وتقاعس الادارة الأمريكية عن تلبية طلبات السلاح السعودي لدعم انصار النظام الملكي.

قدمت الحكومة السعودية طلباً إلى بريطانيا تروم في الحصول على خمسة عشر الف بندقية خفيفة نوع F2 وهي النوعية ذاتها التي يستخدمها الجيش البريطاني، قدمت الحكومة البريطانية اعتذارها عن تجهيز السعودية بتلك البنادق ذلك ان مخزون بريطانيا من هذه البنادق تم إرساله إلى الهند التي كانت منشغلة انذاك بحربها مع الصين، واقترحت الحكومة البريطانية تجهيز السعودية ببنادق SMLE وهي ذات نوعية قديمة(Record of Saudi Arabia: 1962, P. 271)، لاقت المساعدات العسكرية البريطانية للسعودية احتجاجاً من لدن وزير شؤون المستعمرات البريطاني دونكان ساندز Duncan Sandys الذي اتهم وزارة خارجية بلاده بعدم مراعاة وضع محمية عدن في ظل الصراع السعودي المصري في المنطقة(Record of Saudi Arabia: 1962, P. 271)، وكانت مخاوف وزير شؤون المستعمرات وحاكم عدن البريطاني تنبع من احتمال خسارة الملكيين والقوات السعودية لتلك المعارك ضد انصار النظام الجمهوري مما قد يؤدي إلى وقوع تلك الأسلحة بيدهم واستغلالها ضد الوجود البريطاني في عدن.

فضلاً عن ذلك حاولت السعودية استقدام مستشارين عسكريين بريطانيين للمساهمة في تدريب القوات السعودية وانصار الملكية في اليمن ، فقد بعث فيصل بن عبد العزيز اخيه الغير شقيق كمال ادهم لمناقشة الامر مع الجانب البريطاني، وافقت بريطانيا بشكل مبدأي على إرسال ضباط متقاعدين بشروط ، وهي عدم استغلال الضباط البريطانيين لاغراض تدريبية تتعلق باليمن ، إن تمهل الحكومة السعودية نظيرتها البريطانية ريثما تتم دراسة الوضع اليمني والبحث عن ضباط متقاعدين ، كما أن مهام الضباط البريطانيين استشارية وعدم تكليفهم بمهام سياسية او حماية الرعايا او المصالح البريطانية في السعودية(Record of Saudi

.(Arabia: 1962, P. 288

رابعاً: اثر عودة العلاقات الدبلوماسية على السياسة الدفاعية البريطانية تجاه السعودية 1963:-

وبعد استعادة العلاقات البريطانية السعودية في كانون الثاني 1963 ، بادرت بريطانيا بتجهيز السعودية بأول صفقة اسلحة بشكل مباشر وهي عبارة عن مائتين صاروخ ارض جو للمساعدة في التصدي للطائرات المصرية التي كانت تقصف مناطق نجران وعسير (الرشيد: ص 170).

استغلت السعودية استعادة العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا لعقد صفقات لتسليح الجيش السعودي ، بدأت تلك الصفقات بأول طلب بعد استئناف العلاقات الدبلوماسية ، وبادرت وزارة الدفاع السعودية في الثالث والعشرين من كانون الثاني 1963 بطلب إلى شركة B.S.A البريطانية لتوريد من ستين إلى مائة ألف بندقية نوع كاربيني Carbine ، بدورها الشركة أجابت أنها بحاجة إلى رخصة تصدير من لدن وزارة الخارجية(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 524)، غير أن الخارجية البريطانية ومكتب الحرب اعترضا على تلك الصفقة بحجة أن السعودية حصلت على أسلحة مشابهة قبل فترة قصيرة نوع T10 أمريكية الصنع(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 527).

تلا ذلك طلب اخر سعودي لشراء الف وخمسمائة مظلة هبوط لحساب وزارة الدفاع السعودية من شركة Irving Air Chute ، ابدت الشركة المنتجة موافقتها بعد ان وافقت وزارة المستعمرات ووزارة الخارجية ومكتب الحرب البريطاني على توريد تلك المظلات ، وذكر مكتب الحرب ان بريطانيا مستعدة لتجهيز الجيش السعودي خمسة الاف مظلة اذا ما رغبت الحكومة السعودية بالأمر(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 528)، كما قامت وزارة الدفاع السعودية بالطلب من شركة Mesares Brook Marine لتزويدها بستة زوارق مسلحة مجهزة برشاشات اليه لحساب البحرية السعودية بمبلغ اربعمائة الف جنيه استرليني(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 529)، تم عرض الطلب على الجهات الحكومية البريطانية ومجلس تجارة الشرق الاوسط وابدوا موافقتهم على توريدها(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 530) ، غير ان الاعتراض لاقى طلباً سعودياً من شركة B.S.A لتوريد عشرة الاف بندقية نوع 303 (Record of Saudi Arabia: 1963, P. 530)، الاعتراض البريطاني جاء من وزارتي الخارجية والمستعمرات بوصف ان تلك الأسلحة تمثل خطراً حقيقياً على المصالح البريطانية في المنطقة (Record of Saudi Arabia: 1963, P. 532).

وفي الثالث والعشرين من ايار 1963 عقدت وزارة الداخلية السعودية عقداً مع شركة بوغشان البريطانية Bugshan Brothers لتوريد ثلاثة وعشرين سفينة خاصة لحرس السواحل السعودي(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 535).

استغل الامير فيصل علاقته الوطيدة بالمستشار البريطاني في البنك التجاري السعودي جيوفري ادواردز بالوساطة مع حكومة بلاده لتوريد صفقة أسلحة ضخمة إلى وزارة الدفاع السعودية، لذا اتصل ادواردز بالسفير البريطاني في جدة كولن كرو في السابع من تموز 1963 وابلغه ان الحكومة السعودية رصدت لتلك الصفقة حوالي خمسة وعشرين مليون جنيه استرليني ، وتضمنت(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 540):

1-اربعة عشر طائرة نوع هاكوورث Hackworth على ان تصل إلى السعودية في السابع عشر من تموز .
2-تجهيز رادار من شركة A.E.I
3-ثلاثة طائرات نوع دارت هيرالد Dart Herald من اجل النقل العسكري.
4-عدد من زوارق طوربيد من شركة ساموبل وايت Samuel White
5-مائة صاروخ نوع ثندر بيرد مارك1 1 Thunderbird Mark .
6-اطقم ومدربين للطائرات المذكورة في الفقرة رقم 1.

لم تبت الحكومة البريطانية بأمر طلبات السلاح السعودي لحين مناقشة الامر مع الادارة الأمريكية ، تم إبلاغ الجانب الأمريكي بان السعودية تحاول الحصول على اسلحة متطورة وهذا يتناقض مع ما طرحته الادارة الأمريكية في مشروع (فض الاشتباك) المتعلق بأزمة اليمن(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 542) ، فضلاً عن ذلك واجهت الصفقة اعتراضات أخرى، إذْ اعترضت وزارة الطيران البريطاني على شركة E.E.A حول تزويد السعودية بصواريخ نوع هوك Hawk (Record of Saudi Arabia: 1963, P. 542)، كما اعترض مكتب الحرب بحجة ان تلك الصفقة تعرض المصالح البريطانية إلى خطر في عدن وعمان(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 542)، وبالرغم من تلك الاعتراضات غير ان وزارة الدفاع البريطانية اكدت ان سبب منع السعودية من الحصول على الأسلحة هو الخشية على المصالح البريطانية ومصالح جيرانها ، غير ان ذلك لا

يمنع السعودية من الحصول على تلك الأسلحة من تشيكوسلوفاكيا او روسيا او الولايات المتحدة ، لذا ان من المنطق تجهيز السعودية بتلك الأسلحة(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 563)، كانت التحذيرات البريطانية واقعية إذْ بادرت الولايات المتحدة لتقديم النصيحة لوزارة الدفاع السعودية لشراء الصواريخ التي ترددت بريطانيا في بيعها للسعودية لشرائها من شركة ENTAC الفرنسية (Record of Saudi Arabia: 1963, P. 542)، استمرت المداولات المشتركة بين الولايات المتحدة وبريطانيا بعد عدول بريطانيا عن قرارها ورغبتها في بيع الصواريخ إلى السعودية ، وبعد اجتماع ضم السفير الأمريكي في السعودية هارت (Hart) والسفير البريطاني كرو ووزير الدفاع السعودي سلطان بن عبد العزيز والملحق العسكري الأمريكي تقرر إرسال الف قطعة من صواريخ ثوندر بيرد على ان تصل دفعة اولى من ثلاثمائة قطعة لأغراض التدريب ، تتبعها خمسمائة قطعة اخرى في غضون تسعة اشهر، واشترط المجتمعون بعدم السماح للجيش السعودي استخدامها في الحرب الدائرة في اليمن(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 578).

من جانب اخر وقعت الحكومة البريطانية والحكومة السعودية في الحادي والعشرين من اب 1963 على اتفاق للتدريب وبناء المعسكرات وفق خطة تمتد لمدة ثلاث سنوات مع احتمال تمديدها لتصل إلى خمس سنوات(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 605)، وشملت الخطة وفق ما تم الاتفاق عليه على النحو الاتي(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 604):

1–تدريب عشرين ضابط سعودي في بريطانيا لمدة اربعة وعشرين شهراً.

2–تدريب عدد من الموظفين السعوديين لمدة ثلاث سنوات واربعة اشهر.

3–بناء مركز للتدريب في شهر نيسان 1964.

4–بناء مخازن للمعدات.

5–استمرار توريد المعدات العسكرية للسعودية بما فيها الصواريخ.

6–اقامة برنامج للدراسات العسكرية في السعودية لمدة سنتين.

اجتمع في نهاية تشرين الثاني 1963 وزير الدفاع السعودي سلطان بن عبد العزيز مع السفير البريطاني في جدة كولن كرو بعد رفض الحكومة البريطانية الطلب السعودي لتوريد قاصفات نوع كانبيراس Canberras ، الحجج البريطانية بينها السفير، وبين ان رفض توريد القاصفات لا يؤثر على باقي صفقات السلاح، فضلاً عن ذلك أن الولايات المتحدة منحت السعودية قاصفات نوع B26 ، كما تم الاتفاق مع الولايات المتحدة بعدم بيع قاصفات نوع B57 او اي قاصفات اخرى لأي بلد عربي، وطمأن السفير وزير الدفاع السعودي بأنه تم الاتفاق مع الولايات المتحدة على حماية السعودية من اي اعتداء خارجي والحفاظ على النظام الحاكم في السعودية ، إذْ انه في حالة تخلي بريطانيا والولايات المتحدة عن النظام السعودي فانه لا محالة من سقوطه ويتولد لنا نظاماً قومياً يثير الفوضى في الجزيرة العربية(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 374-375).

ادركت السعودية ان فرصة حصولها على قاصفات بريطانية اشبه مستحيل ، في الوقت الذي كانت في بحاجة إلى الطائرات لاسيما بعد استلام مصر لدفعة من طائرات ميغ MIG 2121 (F.R.U.S: 1965)، وقد رغبت السعودية في الحصول على طائرات لايتينينغ اف3 Lightening F3 المتطورة بتقديم طلباً رسميا إلى لجنة التصدير الاستراتيجية البريطانية، من جانبها حذرت الحكومة البريطانية لجنة التصدير من عدم ايفاء وعودها للسعودية فيما لو تم الاتفاق على توريد الطائرات، جاء التحذير الحكومي عقب رفض بيع طائرات مماثلة للهند قبل فترة وجيزة من تاريخ الطلب السعودي بسبب توقف تصنيعها ، مما دفع الحكومة إلى ابلاغ لجنة التصدير انه في حالة توقيع العقد وعدم وجودها في بريطانيا ستضطر الحكومة إلى اعطاء السعودية عدد من الطائرات المذكورة المستخدمة لدى سلاح الجو البريطاني(Record of Saudi Arabia: 1964, P. 376) ، خلقت مناقشات توريد طائرات لايتينغ خلافات مع الولايات المتحدة بعد ان ابلغ الجانب البريطاني نظيره الأمريكي بعزم الحكومة البريطانية تصدير الطائرات للسعودية بالرغم من الاعتراض الأمريكي الذي وصف بأنه غير مبرر وان الحكومة البريطانية استشارت الجانب الأمريكي فيما يخص تصدير الأسلحة سابقاً ، وهذا لا يعني استمرار منع بريطانيا من توريد الأسلحة للسعودية(Record of Saudi Arabia: 1964, P. 377)، وفي السياق ذاته ابلغت السفارة البريطانية الإدارة الأمريكية أنها تقدر المصالح الأمريكية في السعودية ورغبتها في توريد الأسلحة للجيش السعودي ، لكن هذا لا يعني ممارسة الضغط على الشركات السويدية والبريطانية والفرنسية وتحريك اصدقاء تلك الدول بدعوى انهم يزيدون من سباق التسلح في منطقة الشرق الاوسط ، وذلك لاحتكار توريد الأسلحة للجيش السعودي للولايات المتحدة فقط (Record of Saudi Arabia: 1964, P. 381)، كما ابلغت لجنة الدفاع والخارجية البريطانية حكومة بلادها بأن الجانب الأمريكي عازم على بيع طائرات نوع F5A للسعودية ، وفي ذلك سيكون

الاعتراض الأمريكي على بيع قاصفات نوع كانبيراس بحجة عدم زيادة سباق التسلح في المنطقة غير منطقي ، لذا فاتحت اللجنة بإعادة المفاوضات مع السعودية حول موضوع القاصفات(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 388).

يعد الاصرار البريطاني على بيع الطائرات للسعودية لم يكن رغبة في تقوية مكانة السعودية ، واصرت الحكومة البريطانية على بيع ثلاثين طائرة نوع لايينينغ اف3 الجيل الثاني MK2 المستخدمة لدى سلاح الطيران البريطانية على ان يتم توريدها للسعودية على ثلاثة دفعات ، ذلك بعد توصيات من وزارة الجو البريطانية بضرورة استبدال تلك الطائرات المذكورة بأخرى من النوع ذاته لكن من الجيل الثالث MK3 للعمل في سلاح الجو البريطاني(Record of Saudi Arabia: 1964, P. 386).

اثمر انفتاح بريطانيا حول بيع السلاح للسعودية دون مشاورة الولايات المتحدة عن توقيع عقود تسليح جديدة مع وزارة الدفاع السعودية الاول شمل بيع ثلاثمائة صاروخ نوع Vigilantes بمبلغ ثلاثمائة وست وسبعين الف جنيه استرليني مع تدريب فريق من الحرس الوطني السعودي في بريطانيا لاستخدام تلك الصواريخ ، كما تم الاتفاق على بيع خمسمائة صاروخ من النوع ذاته لحساب الجيش السعودي النظامي ، فضلاً عن اتفاق آخر لتزويد السعودية بمائة صاروخ نوع ثوندر بيرد بمبلغ مليون جنيه استرليني ، على ان يتم تسليمها للجيش السعودي عام 1966 (Record of Saudi Arabia: 1964, P. 392)، علاوة عن ذلك فقد تم الاتفاق في نيسان 1964على توريد مائة واربعة وثمانين مدرعة نوع صلاح الدين بريطانية الصنع إلى السعودية بموجب عقد بلغ قيمته خمسة ملايين وسبعمائة وخمسين الف جنيه استرليني(Record of Saudi Arabia: 1964, P. 424).

مجمل ما صدرته بريطانيا من اسلحة خلال فترة 1962-1963

السنة	المادة	العدد
1962	طائرات نوع فامباير	1
	طائرات مروحية نوع ويل وند	3
	خوذ عسكرية ضد الرصاص	5000
	رشاش الي	300
	اطلاقات	10مليون
	رادار واجهزة اتصال	غير محدد
	عربات نقل عسكرية	5 الاف
	طائرات تدريب نفاثة نوع سي ال 41	3
	طائرة ستار فايتر	1
	دبابات نوع سنتوريون	غير محدد
	مدفعية ميدان	غير محدد
	بنادق نوع اس ام ال اي	غير محدد
1963	صواريخ ارض جو	200
	مظلات هبوط عسكرية	1500
	زوارق عسكرية	6
	سفن للبحرية السعودية	23
	طائرات نوع هاكوورث	14
	رادار نوع اي اي اي	1
	طائرات نقل هيرالد	3
	زوارق طوربيد	غير محدد
	صواريخ ثوندر بيرد	1000

وفيما يخص شؤون البعثة العسكرية البريطانية فقد وصل إلى السعودية في شباط 1963 العميد هوب توموسون Hope Thomson ممثلاً عن وزارة الدفاع البريطانية والتقى بوزير الدفاع سلطان بن عبد العزيز ورئيس الوزراء فيصل، للاتفاق على نوع العمل وتوقيت عمل البعثة العسكرية البريطانية(Record of Saudi Arabia: 1964, P. 390)، غير ان الاعمال التي قامت بها الولايات المتحدة لمساعدة السعودية في الحرب اليمنية وخشية فيصل من تضارب المصالح الأمريكية البريطانية فيما لو وجدت بعثتين لتدريب الجيش السعودي، فقد ابلغ كمال ادهم السفير البريطاني كولن كرو ان الحكومة السعودية اتفقت على العدول عن فكرة استقدام بعثة عسكرية بريطانية والاكتفاء بالتدريب المقدم من لدن البعثة التدريبية الأمريكية USMTM ، وأضاف ادهم أن السعودية ترغب باستقدام بعثة بريطانية خاصة لتدريب قوات الحرس الوطني السعودي ، وابلغ الجانب البريطاني بضرورة الإسراع بتسمية شخص بريطاني على أن يكون ذو مؤهلات من ضمنها التكلم باللغة العربية لتدريب وحدات قبلية ضمن قوات الحرس الوطني السعودي(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 392)، وافقت بريطانيا على إرسال البعثة لتدريب قوات الحرس الوطني، لكنها وضعت تعليمات لتلك البعثة تتعلق بالوضع السياسي السعودي وهي(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 394):

1–تنسيق عمل المستشارين البريطانيين مع البعثة التدريبية الأمريكية USMTM لتجنب المحاولات السعودية اللعب بالأوراق السياسية بين الولايات المتحدة وبريطانيا.

2–منع وصول قوات الحرس الوطني كقوة موازية للجيش السعودي النظامي.

3–خلق انطباع لدى افراد الحرس الوطني بأن مهمتهم الاساسية هي دعم الاصلاح وحماية الأمن في السعودية وليس التزام الاسرة المالكة.

4–اختيار ضباط الحرس الوطني بالتنسيق مع الجانب الأمريكي.

5–عدم اثارة الخلافات السياسية مع الدول العربية.

6–تجنب تسليم الأسلحة الثقيلة لقوات الحرس الوطني السعودي.

زار العميد هوب توموسون ممثل وزارة الدفاع البريطانية عدد من مواقع الحرس الوطني السعودي ، وبعد الاطلاع عليها اقترح ان يرأس بعثة التدريب البريطانية الرائد نايجل بروماج Nigel Bromage الذي كان يشغل وقتها منصب نائب الملحق العسكري في الاردن لما يتمتع من صفات تؤهله لهذه المهمة اهمها اجادته اللغة العربية وله خبرة في تدريب العناصر القبلية في الاردن(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 397)، تلا ذلك زيارة العميد هوب توموسون والرائد ناجيل بروماج في السابع من اذار 1963 إلى جدة للقاء الأمير فيصل لمناقشة الترتيبات الاخيرة المتعلقة بالبعثة العسكرية البريطانية كشؤون المعسكرات ورواتب المستشارين، بالمقابل وعدت الحكومة البريطانية تسهيل حصول الجيش السعودي النظامي على اسلحة بريطانية حديثة(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 401) ، تم تحديد عدد الضباط البريطانيين لتلك المهمة بثلاثة كما تم تحديد مدة عملهم وهي سنتين قابلة للتمديد، بالمقابل حددت بريطانيا عدد الضباط السعوديين الذين سيشملهم برنامج التدريب(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 410).

لاقت بعثة التدريب البريطانية بعض الاعتراضات من لدن اعضاء في البرلمان البريطاني الذين ذكروا ان تدريب الحرس الوطني السعودي يقوي من قبضة الحكم السعودي في وقت لم يحسم امر قضايا مهمة معهم واهمها البريمي، غير ان الحكومة البريطانية ردت ان امن الاسرة الحاكمة في السعودية يعني امن السعودية وذلك يصب بمصلحة بريطانيا ومصالح اصدقائها في مواجهة الامتداد الشيوعي في المنطقة(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 414)، كما قدمت بعض الاعتراضات من لدن نائب وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط فليبس تالبوت Phillips Talbot ابان لقائه بالسفير البريطاني دايفد اورمسبي (Dived Ormespay) في الثالث والعشرين من ايار 1963 ، الذي ذكر ان البعثة البريطانية ستثير مشاعر الدول العربية ضد السعودية لاسيما بعد اندلاع ازمة اليمن، فضلاً ان تدريب الحرس الوطني السعودي سيجعل منه قوة كبيرة قد تطيح بالوجود البريطاني في الخليج العربي، غير ان السفير البريطاني اجاب ان السياسة البريطانية معرضة للانتقاد من لدن عبد الناصر الا في ازمة الكويت عام 1961 حينها لم ينتقد عبد الناصر تدخل بريطانيا بسبب موقفه من عبد الكريم قاسم ، اما حول تعاظم قوة الحرس الوطني فان التدريب البريطاني سيتركز على حماية الأمن الداخلي للسعودية وقد حصلت بريطانيا على تعهدات من السعودية بعدم تجهيز قوات الحرس الوطني بالأسلحة الثقيلة(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 427).

تم الاتفاق بين الجانبين البريطاني والسعودي في الثاني عشر من أيلول 1963 على الصيغة النهائية لاتفاقية البعثة البريطانية الخاصة بتدريب قوات الحرس الوطني السعودي ووقعها عن الجانب السعودي محمد ابراهيم مسعود وكيل وزير الخارجية ، وعن

الجانب البريطاني السفير في جدة كولن كرو(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 460)، اما اهم ما جاء في تلك الاتفاقية(Record of Saudi Arabia: 1963, P. 460):

1–تكون اعارة الضباط البريطانيين لتدريب قوات الحرس الوطني لمدة سنتين قابلة للتجديد.

2–تتحمل الحكومة السعودية جميع التكاليف ومرتبات وعلاوات الضباط المعارين وفق قانون الخدمة البريطاني من قبل وصولهم إلى السعودية باربعة عشر يوم وبعد مغادرة البلاد بستون يوم، فضلاً عن تحمل مصاريف السفر من وإلى السعودية خلال فترات العطل والاجازات.

3–يتمتع الضباط البريطانيين بالحصانة الكاملة من الحبس او القاء القبض ومن الاجراءات القانونية التي يرتكبونها ابان فترة عملهم، ويتمتعون بنفس التسهيلات التي يحصل عليها الدبلوماسيين.

الخاتمة:

كانت العلاقات العسكرية البريطانية السعودية هي امتدادا للعلاقات السياسية التي تعود إلى بداية القرن العشرين، إذْ كانت إمدادات السلاح الأولى لآل سعود الاثر القوي في رجحان كفتهم خلال معاركهم مع الشريف حسين وانصاره.

حاولت السعودية الحصول على السلاح من مصادر متنوعة مستغلة ظروف الحرب العالمية الثانية فحاولت الحصول على اسلحة المانية في محاولة لإجبار بريطانيا إعطائها الأسلحة.

كانت السعودية تعيش في هاجس الثورات وتمردات العشائر بسبب طبيعة المجتمع السعودي الامر الذي زاد من محاولات السعودية الحصول على الأسلحة.

اثر تطور العلاقات الأمريكية السعودية على واقع التعاون العسكري البريطاني السعودي من خلال سحب البعثة العسكرية البريطانية عام 1953 واعتماد الجيش السعودي على الأسلحة الأمريكية بدلا من البريطانية.

كان لانقطاع العلاقات السعودية البريطانية بسبب عدوان 1956 على مصر وسبق ذلك عدوان بريطانيا على البريمي الاثر الكبير في انقطاع توريدات السلاح البريطاني للسعودية والتي استؤنفت بشكل غير مباشر بعد عام 1961.

اثرت حرب اليمن وحاجة السعودية للأسلحة على العلاقات العسكرية البريطانية السعودية إذْ عادت توريدات الأسلحة البريطانية إلى السعودية.

اثار انتشار المد القومي في ستينيات القرن العشرين واندلاع الثورة في العراق واليمن المجاورين للسعودية مخاوف الحكومة السعودية من حدوث ثورات مشابهة في البلاد لذا قامت بتطوير الحرس الوطني لحماية العائلة المالكة، واسندت مهمة تدريب وتسليح الحرس الوطني إلى البعثة العسكرية البريطانية عام 1963.

المصادر والمراجع

أحمد صالح خليفة، اثر النفط في توجه الولايات المتحدة الأمريكية نحو المملكة العربية السعودية 1953–1964، مجلة الفراهيدي، جامعة تكريت، العدد 23، ايلول ، 2015،

جورج لينشوفسكي، الشرق الاوسط في الشؤون العالمية، تعريب: جعفر خياط، دار الكشاف، بغداد، 1965،

خليل حمود عثمان، سياسة بريطانيا تجاه المملكة العربية السعودية 1939–1945، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 2011.

خليل علي مراد، تطور السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي 1941–1947، جامعة البصرة، 1980

صباح صيوان عويد، المؤسسة العسكرية في المملكة العربية السعودية 1932–1975، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، 2014

عبد الرسول شهيد عجمي، العلاقات الأمريكية السعودية 1939–1945، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الآداب ، جامعة البصرة، 1995

مضاوي الرشيد، تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث، ترجمة: عبد الاله النعيمي ، دار الساقي، لندن ، د ت.

F.R.U.S, Vol V, 1944, Doc 149, The Minister Resident in Saudi Arabia (Moose) to The Secretary of State , 26 July 1944

F.R.U.S, Vol V, 1944, Doc 27, The Ambassador in the United Kingdom (Winant) to the Secretary of State, 15 April 1944

F.R.U.S, Vol XXI, 1964-1968, Doc 238, Telegram from The Embassy in Saudi Arabia to The Department of State, 2 March 1965

FO, 371\52809, From Foreign Office to Washington (British Embassy), 29 May 1946

FO, 371\52830, From Graffty Smith (Jeddah) to Foreign Office, 14 July 1946.

FO, 371\62078, From Military Mission in Saudi Arabia to Secretary of State, 29 January 1947

FO, 371\62095, Annual Report on Saudi Arabia, 26 January 1947

FO, 371\68779, From Jeddah (Trott) to Foreign Office, 26 January 1948

FO, 371\91774, From Jeddah to Foreign Office , 25 September 1951

Record of Saudi Arabia, Vol11 , 1962, Confidential , 28 March 1962

Record of Saudi Arabia, Vol11 , 1962, From British Embassy in Beirut to Foreign Office, Doc 570 , 15 June 1962

Record of Saudi Arabia, Vol11 , 1962, From British Embassy in Paris to Foreign Office, Doc 916, 1 August 1962

Record of Saudi Arabia, Vol11 , 1962, From Foreign Office to British Embassy in Beirut , Doc 147, 25 June 1962

Record of Saudi Arabia, Vol11 , 1962, From Ministry Of Defence to Foreign Office , Doc 1193, 3 September 1962

Record of Saudi Arabia, Vol11 , 1962, From Secretary of State for Colonies to Foreign Office, Doc 102\57, 29 October 1962,

Record of Saudi Arabia, Vol11 , 1962, From War Office to Foreign Office , Doc 144, 17 July 1962

Record of Saudi Arabia, Vol11 , 1962, Minutes, 26 March 1962

Record of Saudi Arabia, Vol11 , 1962, Provision of Military Advisers to Saudi Arabia, 7 November 1962

Record of Saudi Arabia, Vol11 , 1962, Saudi Arabian Requests Arms , 3 October 1962

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, Extract From The Minutes of Meeting of The Arms Working Party, 13 February 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From Board of Trade to Foreign Office, Doc 1087, 23 January 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From British Embassy in Jeddah to Foreign Office, Doc 376, 8 July 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From British Embassy in Jeddah to Foreign Office , Doc 25, 7 February 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From British Embassy in Washington to Foreign Office, Doc 2114, 10 July 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From British Embassy in Washington to Foreign Office, Doc 575, 21 February 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From British Embassy in Washington to Foreign Office, Doc 1149, 13 March 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From British Embassy in Washington to Foreign Office, Doc 1338, 24 May 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From Broad Of Trade to Foreign Office, 8 March 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From Deputy of Saudi Arabian Ministry of Foreign Affairs to British Embassy in Jeddah, 12 September 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From Foreign Office to British Embassy in Jeddah, Doc 224, 25 July 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From Foreign Office to British Embassy in Jeddah, Doc 742, 21 August 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From Foreign Office to Broad Of Trade, 9 March 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From Ministry of Aviation to Foreign Office, Doc 276, 24 February 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From Ministry of Aviation to E.E.A , Doc 251, 24 July 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From War Office to Foreign Office, M 04\114, 5 February 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, From War Office to Dunkley , Doc 15, 10 July 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, General Financial Branch III, Doc, 6316, 26 February 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, Military Training Advisers for Saudi Arabia, 17 May 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, Military Advisers for Saudi Arabia, 21 February 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, Military Advisers for Saudi Arabia, 10 May 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, Minutes , Ministry of Defense, 19 July 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, Minutes, 28 February 1963

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, Secret Annex, Undated

Record of Saudi Arabia, Vol12 , 1963, Vigilantes for Saudi Arabia, 22 May 1963

Record of Saudi Arabia, Vol13 , 1964, Arms For Saudi Arabia, 12 February 1964

Record of Saudi Arabia, Vol13 , 1964, Extract from Minutes of an Arms Working Party Meeting Held .31 December 1963
Record of Saudi Arabia, Vol13 , 1964, From Foreign Office to British Embassy in Washington , Doc 74, 6 January 1964
Record of Saudi Arabia, Vol13 , 1964, From Humphreys Dives to BOAC, Doc 13, 7 January 1964
Record of Saudi Arabia, Vol13 , 1964, Lightnings for Saudi Arabia, 19 December 1963
Record of Saudi Arabia, Vol13 , 1964, Saladins for Saudi Arabia, 16 April 1964
Record of Saudi Arabia, Vol13 , 1964, Supply of Canberra Bomber to Saudi Arabia, 18 December 1963
Record of Saudi Arabia, Vol9 , 1953-1960, From British Embassy in Washington to Foreign Office , Doc 1194, 30 May 1955
Record of Saudi Arabia, Vol9 , 1953-1960, From British Residency in Bahrain to Foreign Office , Doc 1255, 28 October 1955

British Defense Policy towards Saudi Arabia Kingdom (1939-1963)

Ameen Yasin Abbas *

ABSTRACT

The British presence in the Arabian Gulf region dates back to the 19th century. The relations between Britain and Saudi Arabia kingdom are considered the beginning of the modern Saudi state. The sources indicate that Britain supported the Saudi in confronting their opponents inside the Arabian Peninsula. Despite of that Sharif Mecca , Hussein Bin Ali was one of the most important allies of Arabs , They abandoned him in return of its alliance and its relationships with Saudis and developed these relations in spite of the US intervention on the line of alliance with Saudi Arabia Kingdom during that period , but Saudi Arabia has been benefiting from the British defending policy towards it through training military missions and military aids . The British-Saudi dispute might have witnessed some lukewarm relations between Saudi and Britain in the period between 1956-1963 , but it has returned strongly to embrace the training and arming of the special national Guard forces to protect the king and his family.

Keywords: Britain; Saudi Arabia kingdom; defense policy.

*, University of Anbar, Iraq. Received on 13/1/2020 and Accepted for Publication on 2/6/2020.